

"مصطلح اللون ودلالته الرمزية في القرآن الكريم"
"The term Color Is Significant Symbolism In The Holy Quran"

* د. شعيب زياد

Dr.Chouaib ZIAD

المركز الجامعي الشهيد سي الحواس - بركة - الجزائر

University center of Barika - Algeria

chouziad@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/03/02

تاريخ القبول: 2021/05/27

تاريخ الإرسال: 2020/11/08

ملخص البحث

القرآن الكريم هو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من لدن حكيم حميد، إن القرآن الكريم شغل بال الباحثين لتنوع المواضيع فيه، والذي شغلنا نحن اللون في النص القرآني وما يحمله من مدلولات رمزية، وأهداف جمالية، فقد استخدم القرآن الكريم الألوان لدلالات وأهمية بالغة، ولما لها من تأثير على النفس البشرية بالإيجاب في غالبها، فيهدف بحثنا إلى معرفة بعض الحقائق التي وردت في القرآن الكريم حول الألوان، كما يوضح مدى أهمية اللون، و يستند البحث إلى الآيات القرآنية دون غيرها كونها هي مصدر بحثنا. وهنا جاءت فكرة طرحنا من خلالها عدة تساؤلات كالآتي: ما هو اللون؟ ما دلالاته؟ وماهية تأثير اللون في النص القرآني؟ ولماذا نرى الأشياء ملونة؟ كما ختمنا بحثنا بمجموعة نتائج وتوصيات موقعة بمصادر ومراجع.

الكلمات المفتاح: لون؛ دلالة؛ تأثير.

Abstract :

The Noble Qur'an is the book that the falsehood does not come from behind it, a download from a wise and benevolent, because the colors in the Holy Qur'an carry symbolic costs and aesthetic goals. That relates to the data that are written in the Holy Qur'an. It also explains that it demonstrates the importance of color, as it shows that to the Qur'anic verses without being the source of our research.

The idea of asking us came from several questions, as follows: What is the color? What does it mean? What is the effect of color in the Quranic text? Why a certain color?

Keywords: Color, Significance , Influence.



* شعيب زياد: chouziad@gmail.com

أولاً: مقدمة:

إن التأمل في القرآن الكريم يجد أنه اعتمد فيه المولى عز وجل على اللون وخاصيته، فمصطلح اللون يحتل مساحة كبرى في محكم تنزيله، كما أنه يعتبر عنصراً رئيسياً في تركيب وتكوين الصورة في ذهن المتلقي أو القارئ، ويعد كذلك أحد الرموز والإيماءات التي وظفت في الإعجاز القرآني. فاللون لا يفرق الإنسان بل يلزمه في كل حياته، فنجد الشاعر يعبر في أشعاره مستخدماً الألوان، ونجد الطبيب يكشف ويشخص مرضاه من خلال معرفة الاختلاف اللوني للأعضاء البشرية المصابة، ونجد النفساني يعالج مصابه باستخدام الألوان تارة، والمعلم يعلم تلاميذه بتوظيف الألوان تارة أخرى. واللون لا ينفك عن النفس البشرية، ولكن جاء هذا المصطلح ليسايرها فمعرفة مميزات المخلوقات من خلال ألوانها يكون أدق وأعمق في العقل والنفس البشرية معاً.

وفي هذا المقال انطلقت متتبعة الآيات التي تضمنت الألوان، متقصية وباحثاً عن دلالتها مؤصلاً لها، وذلك انطلاقاً من عدة أسئلة جمعت في إشكالية مفادها: ما معنى اللون رؤية عند المعجميين، وأخرى عند الفيزيائيين؟ ما هي الألوان التي اعتمدها القرآن الكريم في وصف الجبال والحيوان والفواكه؟ ولماذا أمر الله عز وجل بالنظر إلى اختلاف ألوان الثمر في آياته؟ ولماذا اقترنت الألوان بحاسة البصر دون غيرها من الحواس؟

ذكر القرآن الكريم العديد من الألوان، وأول الألوان التي ذكرت كانت آياتها قد نزلت على بني إسرائيل وذلك في سورة البقرة، قال عز من قائل: "إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ".

فالألوان لها تأثير كبير على الإنسان ونفسيته، وحتى على سلوكه وشفائه من الأمراض، حيث لكل لون تأثيره على منطقة معينة من جسم الإنسان، فنجد القرآن الكريم قد طالب بالتأمل في الفواكه وألوانها فقال تعالى: "انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ" سورة الأنعام الآية 99

و اللون كمصطلح له تأثير إيجابي على جسم الإنسان، فنجد اللون البرتقالي على سبيل المثال له تأثير إيجابي على أمعاء الإنسان، وهذا ما ثبت عند علماء الألوان أمثال (.....)، فقد ذكر القرآن الكريم مصطلح اللون وخصصه بالأصفر مقترناً بالسرور، والذي يعد حالة شعورية نفسية تحدث للإنسان فتارة نجد الإنسان مسروراً وتارة حزينا... إلخ، وثبت أن الإنسان إذا كان في حالة من التشنج العضلي، أو التوتر فإننا نجد علماء النفس يتعاملون مع مثل هذه الحالات بوضع أصحابها في غرف ذات جدران لونها أصفر فاقع لونه، وتركه لفترة بين 30 دقيقة إلى 45 دقيقة حتى 60 دقيقة، حسب حالته النفسية، فإنه

سيشعر بالسرور، والقرآن الكريم اهتم بعلم الألوان وأكد عليه، حتى يتفطن الإنسان في حياته اليومية، كتصميمه لغرف اللون أو غرفة الأطفال كون المولى عز وجل قد وظفها في محكم تنزيله وإذا تأملنا قوله تعالى: "وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ" سورة فاطر.

إن الألوان التي لها حق الصدارة والأصالة بين كل الألوان التي تعرفها عين الإنسان هي: اللون الأبيض والأسود اللذان يأتيان في مقدمة الألوان كلها، وكثيرا ما نجد العقل البشري يربط بين هذين اللونين لشدة ارتباطهما ببعض، وها نحن هنا نجد المولى سبحانه وتعالى بدأ باللون الأبيض، ثم الأحمر، فالأسود.

ومصطلح غرابيب ليس من غراب، وإنما العكس يسمى الغراب غرابا لشدة سواده، فمصطلح غراب آتي من غرابيب، فاللون الغريب أي الأسود غير المختلط أو المتشارك مع أي لون آخر فقد قال عكرمة أن الغرابيب: "الجبال الطوال السود". وكذا قال ابن مالك وعطاء الخرساني وقتادة.

وقال ابن جرير: العرب إذا وصفوا الأسود وصفوا الأسود لكثرة سواده، قالوا: "أسود غريب"¹. ولهذا قال بعض المفسرين في هذه الآية: هذا من المقدم والمؤخر في قوله تعالى: "وَعَرَابِيبُ سُودٌ" أي سود غرابيب سود²، وهذا الأصل فيه، وقد قال عنها الزمخشري أنها تفيد التأكيد من حيث أنها لا تفيد معنى زائد إنما تفيد معنى المبالغة والتوكيد في.. اللون"³، وهنا نجد القرآن الكريم وضع مصطلحات تتصف بالدقة اللامتناهية، فالغريب هو الأسود غير الممتزج بألوان الطيف، ونجد المولى عز وجل قدّم اللونين الأبيض والأحمر ووصفهما بالمختلف ألوانه قال جل في علاه "بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا" لكن حين تحدث عن اللون الأسود لم يذكر مدى اختلاف اللون، فنجد بعض الشعراء إذا أرادوا أن يصفوا شيئا بالسواد لم يجدوا إلا كلمة غريب فالبحتري حين وصف الليل وشدة سواده قال:

مَنَعَتْنِي الْخَطَرَ الْمَنْدُورَ تَبَدَّلُهُ فِي حَالِكٍ مِنْ أَدِيمِ الشَّمْسِ غَرِيبٍ⁴

يَلْطِمُنَا عَفْرِيشُهُ وَنَلْطِمُهُ اللَّيْلُ غَرِيبُ الْقَمِيصِ أَذْهَمُهُ⁵

فهذا المزيج والتنوع في الألوان يجعل النفس البشرية في راحة وطمأنينة.

إن المتأمل كذلك يجد أن المولى عز وجل لم يربط دلالة الألوان لا بالسمع ولا بالشم ولا بالحنس، وإنما ربطهما بحاسة البصر: فقد قال: "أَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا" إلى أن قال "انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ" سورة الأنعام 99. ففعل الأمر انظروا جاء بصيغة الأمر لغرض الإلحاح والتأكيد، فالألوان الفواكه تجعل الإنسان أكثر راحة وهدوءا، وإن لم يأكلها، فالنظر ضروري جدا إلى هذه الألوان بشكلها

الطبيعي شريطة ألا تكون الألوان الممتزجة التي يصنعها الإنسان فهي الأخرى قد تعود بالسلب على نفسيته.

كما أننا لو أحصينا اللون الأسود وعدد وروده في القرآن الكريم نجده قد ذكر سبع مرات في ست سور وهي كالأتي: البقرة- آل عمران(مرتين)- الأعراف- يوسف- طه- الشعراء- النمل- القصص- فاطر- الصافات).

ثانيا: مفهوم اللون لغة واصطلاحاً:

أ- رؤية عند المعجميين:

إن الذي لا بد أن يرجع إليه أي باحث حتى تستقر سريره ويهدأ باله إذا حدث لبس وغموض هي المعاجم وأمهاات الكتب، فقد عُرِفَ اللون لغةً: هيئة تُمَيِّز وتُخَصِّصُ الشيء عن غيره، حيث وردت عند ابن منظور " في لسان العرب: " أن اللَّوْنَ هَيْئَةُ كَالسَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ وَلَوْنُهُ فَتَلَوَّنَ، كَوْنِ كُلِّ شَيْءٍ مَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ أَلْوَانٌ، وَقَدْ تَلَوَّنَ وَلَوَّنَ وَلَوَّنُهُ، وَالْأَلْوَانُ الضَّرْبُ، وَاللَّوْنُ النُّوعُ، وَفُلَانٌ مُتَلَوِّنٌ إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ، وَاللُّونُ....وهو: ضرب من النخل"⁶

و قد اكتفيت بذكر المفهوم اللغوي عند ابن منظور لأن جل المعاجم تقاربت في التعريف، فنفسه في الصحاح وكذا المعجم الوسيط، فلم يخرجوا عما ذهب إليه لسان العرب، وهذا هو المراد من البحث. ونجد ابن سيدي في المخصص " أورد الألوان على ثلاثة: أحمر وأسود وأبيض أسماء مستعملة قريبة، وآخر بالإضافة إليها وحشية وغريبة لا تدور في اللغة مدارها، ولا تستمر استمرارها"⁷، وهنا جاء اللون لدلالة على الصيغة والهيئة.

كما أننا قد نجد معنى آخر للون، أي الجنس أو النوع، كما جاء في قوله تعالى "وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ" سورة النحل،⁸ حيث شرح الألوسي في روح المعاني قائلا: "ألوانه أي أصنافه"⁸. وأورد الأصفهاني في مفردات ألفاظ القرآن الكريم قائلا: "الألوان يعبر بها عن الأصناف والأنواع، يقال فلان يأتي بألوان من الحديث والطعام"⁹.

كما قد ذكر الألوسي أيضا: " أن الألوان هنا تعني أنواعا من التفاح، والرمان، والعنب، والتين..¹⁰

ب- مفهوم اللون اصطلاحاً: (رؤية عند الفيزيائيين):

إن اللون في الرؤية الحقيقية عند الفيزيائيين هو طاقة مشعة لها طول موجي، يختلف في تردده وتذبذبه من لون لآخر كما قد عرفته الموسوعة العربية الميسرة قائلا: "هي خاصية ضوئية تعتمد على طول الموجة، ويتوقف اللون الظاهري لجسم ما على طول موجة الضوء الذي يعكسه"¹¹.

وحدير بنا أن نذكر العالم الفيزيائي ابن الهيثم (ق 11هـ) فهو يرى أن الابصار يحدث نتيجة انعكاس الضوء والأجسام إلى أعيننا، وقد توصل ابن الهيثم إلى نتيجة وهو أن الألوان التي نراها في الأجسام تعتمد على الضوء الذي يسقط على هذه الأجسام، وعلى بعض خواص هذه الأجسام ونحوها¹².

وحتى لا يطول بنا المقام كان في ظني أني سأتناول تاريخ الألوان إلا أن الورقة ضيق حجمها، فقد حاولت أن أضرب فقط كما سلف مثالا عن ابن الهيثم، ثم انتقلت مباشرة إلى عنصر لا يكاد يخلو أهمية عن سابقه إلا وهو دلالة الألوان.

إن لفظ اللون في دلالته عند اللغويين يدل على تغير الهيئة والصورة، وانطلاقا من كون الألوان التي قمنا بإحصائها سلفا فوجدنا الأكثر ورودا في القرآن الكريم الأبيض والأسود والأصفر والأحمر فالأخضر ثم الأزرق، سنحاول أن نبين دلالة كل لون وتواجده في آيات الذكر الحكيم، واستحضاره محددين له ما أمكن من الدلالات التي يحيل عليها.

استنادا لقوله تعالى ((وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ)) سورة الروم 22.

ثالثا: دلالة الألوان المذكورة في القرآن:

أ- اللون الأبيض:

إن اللون الأبيض يحتوي على موجات من الألوان كلها، وإذا رأيناه بمنظور سيكولوجي واجتماعي، فإن هذا اللون في تراثنا الشعبي له كثير من الدلالات أشهرها: البراءة والتفاؤل، والصفاء والصدق والطهارة والمحبة والخير والسلام.¹³ فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " يولد المولود على الفطرة" أي على نقاء وصفاء أو كصفحة بيضاء، وقال الله تعالى: " ابيضَّتْ وُجُوهُهُمْ " فهذه دلالة عن الصفاء والنقاء. فلو تأملنا العرب قديما وحديثا إذا وظفوا الأبيض في كتاباتهم فإنها تدل على المدح والكرم ونقاد العرض من العيوب.¹⁴

فها هو عمرو بن الورد واصفا المرأة موظفا الأبيض قائلا:¹⁵

تُرى كَلَّ بيضاءِ العوارضِ طَفْلَةً تُفَرِّي إذا شَالَ السَّمَاءُ صِدَارَهَا.

وقوله تعالى: "وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ" سورة يوسف: 84. وهذه دلالة وكناية عن العمى وذلك كون الذي يصيبه العمى تبيض عيناه، كما وظف اللون الأبيض في قصة موسى عليه السلام وأفادت الإعجاز والقدرة على الإثبات، لقوله تعالى: "أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضًا مِنْ غَيْرِ سُوءٍ" سورة النمل 12.

فالبياض من صور الجمال الإلهي، حتى أن المولى عز وجل... الخمر في الجنة بشدة بياضها عن اللبن، لقوله تعالى: "بَيْضَاءَ لَدَّةٍ لِلشَّارِبِينَ" سورة الصافات 46.

ب- اللون الأسود:

اختلفت الرؤى حول اللون الأسود فإذا كان غرايب سود فإن صورته كانت مكروهة منذ القدم، حيث رمز ودل إلى الموت والشر، وقد ذكر في القرآن الكريم 7 مرات، ومنهم من اعترض على هذه الدلالة مستندا إلى لون الحجر الأسود، جاء في الأثر أنه نزل أشد بياضا من الثلج، ولكنه اسود من ذنوب العباد وخطاياهم.¹⁶ أما في الرؤى الفيزيائية فهو رمز الحزن والظلام و الموت والغضب...

أما دلالة في القرآن فقد جاءت إما للكفر والارتداد أو العصيان والتكذيب ذلك لقوله تعالى: "وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُم مُسْوَدَّةٌ" سورة الزمر 60.

أما عن الكفر فقد جاء في قوله تعالى: "فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ" سورة آل عمران 106.

فكثيرة هي الدلالات، وهذه نماذج مختصرة للتوضيح لا أكثر.

ج- اللون الأخضر:

إن اللون الأخضر قد ذكر في القرآن الكريم 08 مرات، مختلفة الدلالة حسب سياق النص القرآني ومثال ذلك قوله تعالى: "مُتَكِّينَ عَلَى رَقَبٍ خُضْرٍ وَعَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ"، سورة الرحمن 76. وقد ورد هذا اللون في سورة الرحمن وصفا لمقاعد أهل الجنة، وكذلك قوله تعالى أيضا: "الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ" سورة يس 80. ومن ذلك أيضا ما ورد في سورة الكهف وصفا للباس أهل الجنة في قوله تعالى: "وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَكِّينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا" سورة الكهف 31.

ويرى أصحاب علم النفس أن اللون الأخضر يوافق الأشخاص ذوي الإحساس الفعال والنشاط المفعم، وقد ورد اللون الأخضر بالصورة الايجابية ولم يرد ذكره سلبا لا في القرآن ولا في غيره من الشعر في

الغالب، "فهو يعني الهدوء عندما يصل إلى درجة التشبع"¹⁷، ألا نرى أن اللون الأخضر إذا تصورناه فنجد أنه مرتبط كثيرا بالنبات والنبات هو دلالة على الحياة للكائنات الحية وفي اللغة العربية "لون يدل على الخصب والرزق"¹⁸

أما العلم الحديث جعل دلالة جديدة للون الأخضر، حيث يرى جمال الدين مهران أن المقصود بهذا اللفظ هو مادة اليخضور أو المعروفة بـ "الكلوروفيل"، Chlorophylle، وهي تعتبر مادة كيميائية معقدة التركيب يرجع إليها الفضل في وجود هذا اللون الذي ينتشر في النباتات على اختلاف أنواعها وأشكالها وأحجامها وخصوصا في أوراقها الخضراء حيث قال "وهذا الخضر هو الذي منحه الخالق تبارك وتعالى القدرة على تكوين المواد العضوية المعقدة التركيب من مواد غير عضوية وذلك لما يقوم به اليخضور..."¹⁹

ومما ورد ذكره سلفا نخلص إلى أن المتمعن في القرآن الكريم يصل إلى كثير من المدلولات التي لها تأثير على النفس الإنسانية فيجد على سبيل المثال لا الحصر أن الأخضر يدل على الحياة والبحث والتجديد والراحة والهدوء....

د- اللون الأصفر:

إن اللون الأصفر لا يوحي للبشارات جميلة عند العرب قديما، فهو يوحي للمرض الشديد، والموت، والكبر، والهرم، وتقلب النفس....، وعند الأخصائيين النفسانيين: اللون الأصفر مرتبط بالمرض عندهم فهو يوحي إلى الريبة، والتوتر، والوسواس المرتبط بالمرض.

لكن القرآن الكريم جاء فخالف ذلك، فقد ورد ذكر اللون الأصفر في القرآن بلفظه دون اشتقاق مرة واحدة وذلك حين وصفه المولى جل في علاه فقال: "قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ" البقرة ص 69. أي أنه من نظر إليها سرّه مرآها، وحسن طلعاها، وأعجب بها. إن معاني الألوان مبني على آراء لنظريات مختلفة، فمنها أنّ اللون علاقته مرتبطة بالمحتوى الذي سيق فيه، فإذا كان اللون الأصفر الذي يدلّ على الحب والفرح والمرح والغزل، فستتأثر النفس البشرية بذلك ويراه العقل بأنه إيجابي، أو العكس لو جاء مرتبطاً بمحتوى مؤذٍ فسيغيّر التأثير النفسي له على الإنسان.

فكما رأينا أن اللون الأصفر جاء في الآية السالفة الذكر في القرآن الكريم دلالة على البهجة، قد تأتي مرة أخرى دلالة على الهلاك حيث قال المولى عز وجل: "وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ

يَكْفُرُونَ "سورة الروم 51. فدلالة الاصفرار في هذه الآية الكريمة توحى إلى اقتراب الساعة و الموت والهلاك ونهاية الحياة.

كما أننا لو تأملنا الذكر الحكيم لوجدنا أن الأصفر عبر عنه ليدل الله عز وجل بالأسود وذلك في قوله جل وعلا: " كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ " سورة المرسلات 33، وجمالة جمع جمل، وفي قراءة جمالة صفر أي في هيئتها وكثرتها وتتابعها وسرعة الحركة واللون²⁰، وهنا نستنتج أن اللون الأصفر له علاقة بالسياق والدلالة والرمز ومرتبطة كل الارتباط بالثقافة اللغوية و سيكون لنا حديث عن هذا الموضوع المهم إذا كان في العمر بقية ومدد.

أخيرا وليس آخرا كان لزاما أن نتفق أن اللون الأصفر إذا مال إلى السواد فدلالته للهلاك والموت، أما إذا مال إلى البياض وشدة الاصفرار فهو دلالة على الحياة والفرح والبهجة.

الخاتمة:

بعد الجولة الفنية التي خضناها في أرجاء آيات الذكر الحكيم باحثين عن دلالة الألوان التي انتقاها المولى عز وجل واختارها لتناسب كل موضوع وتطابق كل حالة توصلنا إلى:

- نرى بأن القرآن الكريم وظف بين دفتيه عددا من الألوان في سياقات ودلالات دقيقة ومختلفة المعاني في آن واحد.
- إن توظيف القرآن الكريم للون بدلالات مختلفة راجع إلى أنه جل وعلا مقامه خلق الإنسان بنفسية تعشق الجمال، كما بين القرآن الكريم تعلق وحب النفس البشرية للطبيعة.
- إن القرآن الكريم أولى اهتماما بالغاً حول اللون، فجنده وظف على سبيل المثال اللون الأصفر بوجهين دلاليين الأول تفاؤلي والآخر تشاؤمي تهيي دال على الموت والفناء.
- يتصدر اللون الأصفر كل الألوان من حيث عدد وروده في القرآن الكريم، وجعلناه أخيرا ذلك اهتماما وتشويقا للقارئ ليبقى راسخا في ذهنه، استنادا لما ورد في التنزيل الحكيم.
- وردت في القرآن الكريم ألفاظا تصف لنا الألوان وصفا دقيقا منها: "فالق غرابيب"، فقد ارتبط الأول باللون الأصفر، والثاني بالأسود.
- وأخيرا الذي لا بد ألا ننساه ألا وهو أن أصل كل الألوان راجع إلى اللون الأحمر ذلك لقوله تعالى: " وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ " سورة فاطر 27.

أما التوصيات والتوقعات فجاءت كالاتي:

- و هو أن تدعم هذه الدراسة بدراسات أخرى يكون فيها التعمق أكثر في فهم معاني للقرآن الكريم.
- إكمال هذا البحث الذي ابتدأته ليخرج مشروعاً متكاملاً يفيد القراء والباحثين مستقبلاً.
- توجيه العناية إلى الكشف عن كثير من المفاهيم القرآنية وأهميتها وثمراتها.
- السعي لدراسة مصطلح اللون بزوايا مختلفة ليصل إلى أرقى الثمار، و النتائج العلمية الدقيقة المتباينة الرؤى.
- وختاماً نسعى إلى أن يتم توسيع البحث في هذا المجال ؛ بحيث يأتي على ذكر جميع المواضيع التي تتصل بمثل هذه المواضيع .

هوامش

- ¹ . ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن ذر القرشي: تفسير القرآن العظيم، دار ابن حزم (بيروت)، 1999، ج3، ص554.
- ² الحنبلي أبو حفص، عمر بن علي بن عادل: اللباب في علوم الكتاب، دار الكتب العلمية (بيروت)، 1998، ج16، ص181.
- ³ المرجع نفسه: ج16، ص131.
- ⁴ البحتري، الوليد بن عباد: ديوان البحتري، ج1، تح: حسن كامل الصيرفي، دار المعارف (مصر)، ص180.
- ⁵ المرجع نفسه: ج4، ص2138.
- ⁶ ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر (بيروت)، ط3، 1414 هـ، باب النون فصل الام، مادة (ل- و- ن)، ج13، ص260.
- ⁷ ابن سيدة، ابو الحسن علي بن اسماعيل: المخصص، المطبعة الكبرى الأميرية (بولاك)، د ط، 1956، ص16.
- ⁸ الألوسي شكري: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث العربي (بيروت)، ط4، 1985، ص11.
- ⁹ الأصفهاني الراغب: مفردات ألفاظ القرآن القرآن، تح: صفوان داودي، دار القلم (دمشق)، ط1، 1992، ص752.
- ¹⁰ الألوسي: روح المعاني، ج22، ص189.
- ¹¹ غريال محمد شنيق و زملاؤه: الموسوعة العربية الميسرة، دار النهضة (بيروت)، ط2، ص1581.
- ¹² موقع عالم المعرفة (عالم بلا حدود)، مقال علمي: "الحسن ابن الهيثم الرجل الذي اكتشف كيف نرى"، بتاريخ 2020/05/28.

- ¹³ أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب (القاهرة)، ط2، 1997، ص 207.
- ¹⁴ المرجع نفسه: ص 69.
- ¹⁵ ابن السكيت: شرح ديوان عروة بن الورد العبسي، تح: الشيخ ابن أبي شنب، مطبعة جول (الجزائر)، د ط، 1936، ص 170.
- ¹⁶ أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب (القاهرة)، ط1، 1997، ص 164.
- ¹⁷ ابراهيم دملخي: الألوان نظريا وعلميا، ص 72.
- ¹⁸ أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب (القاهرة)، ط1، 1997، ص 79.
- ¹⁹ جمال الدين مهران: نباتات وردت في القرآن الكريم، مادة اليخضور، مجلة الأهرام، العدد 42341 السنة 2008، ص 20.
- ²⁰ حسنين محمد مخلوف: كلمات القرآن تفسير وبيان، دار ابن حزم (بيروت)، د ط، 1997، ص 371.